

## 1730 - الصوم في البلاد ذات النهار القصير جداً أو الطويل جداً

### السؤال

في بعض جهات الدول الاسكندنافية يكون النهار أطول من الليل بكثير على مدار السنة ، حيث يكون الليل ثلاث ساعات فقط ، في حين يكون النهار واحداً وعشرين ساعة ، فإذا صادف أن قدم شهر رمضان في الشتاء فإن المسلمين فيها يصومون مدة ثلاث ساعات فقط ، وأما إذا كان شهر رمضان في فصل الصيف فإنهم يتراکون الصوم لعدم قدرتهم عليه نظراً لطول النهار ، فنرجوا تحديد مواعيد الإفطار والسحور ، والمدة التي يصوم فيها شهر رمضان ؟

### الإجابة المفصلة

شريعة الإسلام كاملة و شاملة ، قال تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) سورة المائدة 3 / وقال تعالى : (قل أي شيء أكبـر شهادة قـل الله شهـيد بيـني وبيـنكم وأـوحـي إـلـي هـذـا الـقـرـآن لـأنـذـركـم بـه وـمـن بـلـغ ) سورة الانعام 19 / وقال تعالى : (ومـا أـرـسـلـنـا إـلـى كـافـة لـلـنـاس بـشـيرـاً وـنـذـيرـاً) سورة سـبـأ 28 ، وقد خاطب الله المؤمنين بفرض الصيام فقال تعالى : (يا أيـها الـذـين آـمـنـوا كـتـبـ عـلـيـكـم الصـيـام كـمـا كـتـبـ عـلـيـكـم مـنـ الـذـين مـنـ قـبـلـكـم لـعـلـكـم تـتـقـونـ) سورة البـقـرة 183 وبين ابتداء الصيام وانتهائه فقال تعالى : (وـكـلـوا وـاـشـرـبـوا حـتـى يـتـبـيـن لـكـم الـخـيـط الـأـبـيـض مـنـ الـخـيـط الـأـسـوـد مـنـ الـفـجـر ثـمـ أـتـمـوا الصـيـام إـلـى الـلـيـل ) سورة البـقـرة 187 / ولم يخصـص هـذـا الـحـكـم بـبـلـد وـلـا بـنـوـع مـنـ النـاس ، بل شـرـعـه شـرـعاً عـامـاً ، وـهـؤـلـاء الـمـسـئـول عـنـهـم دـاخـلـونـ فـي هـذـا الـعـمـوم ، وـالـلـه جـلـ

وعـلـا لـطـيـف بـعـبـادـه شـرـع لـهـمـ مـنـ طـرـقـ الـيـسـرـ وـالـسـهـوـلـةـ ماـ يـسـاعـدـهـمـ عـلـى فـعـلـ ماـ وـجـبـ عـلـيـهـمـ ، فـشـرـعـ لـلـمـسـافـرـ وـالـمـرـيـضـ - مـثـلـاً - الـفـطـرـ

فـي رـمـضـانـ لـدـفـعـ الـمـشـقـةـ عـنـهـمـ ، قالـ تعالىـ : (شـهـرـ رـمـضـانـ الـذـي أـنـزـلـ فـيـهـ الـقـرـآنـ هـدـىـ لـلـنـاسـ وـبـيـنـاتـ مـنـ الـهـدـىـ وـالـفـرـقـانـ فـمـنـ شـهـدـ مـنـكـمـ

الـشـهـرـ فـلـيـصـمـهـ وـمـنـ كـانـ مـرـيـضاًـ أـوـ عـلـىـ سـفـرـ فـعـدـةـ مـنـ أـيـامـ أـخـرـ يـرـيدـ اللـهـ بـكـمـ الـيـسـرـ وـلـاـ يـرـيدـ بـكـمـ الـعـسـرـ) سـوـرـةـ الـبـقـرةـ 185ـ .ـ فـمـنـ شـهـدـ

رمـضـانـ مـنـ الـمـكـلـفـينـ وـجـبـ عـلـيـهـ أـنـ يـصـومـ ، سـوـاءـ طـالـ النـهـارـ أـوـ قـصـرـ ، فـإـنـ عـجـزـ عـنـ إـتـمـاـمـ صـيـامـ يـوـمـ وـخـافـ عـلـىـ نـفـسـهـ الـمـوـتـ أـوـ

الـمـرـضـ جـازـ لـهـ أـنـ يـفـطـرـ بـمـا يـسـدـ رـمـقـهـ وـيـدـفـعـ عـنـهـ الـضـرـرـ ، ثـمـ يـمـسـكـ بـقـيـةـ يـوـمـهـ وـعـلـيـهـ قـضـاءـ مـاـ أـفـطـرـهـ فـيـ أـيـامـ أـخـرـ يـتـمـكـنـ فـيـهـاـ مـنـ

الـصـيـامـ .ـ

والله أعلم